

كلمة معالي الوزير عدنان القصار
رئيس الهيئات الاقتصادية اللبنانية
في حفل افتتاح "منتدى الاقتصاد العربي" 2011

دولة الرئيس فؤاد السنيورة ممثلاً صاحب الرعاية دولة رئيس مجلس الوزراء السيد سعد الحريري،
أصحاب الدولة والمعالي والسعادة،
السادة رؤساء وممثلو الهيئات المنظمة للمنتدى والمشاركة فيه،
السادة رؤساء وممثلو الهيئات الاقتصادية العربية واللبنانية،
أيها الحضور الكريم،

يشرفني أن أقف أمامكم ومعكم في هذه الجلسة الافتتاحية لـ "منتدى الاقتصاد العربي" في دورته التاسعة
عشرة الذي تنظمه مجموعة "الاقتصاد والأعمال" بنجاح وحرفية عاليين، حتى أصبح موعداً ثابتاً على الأجددة
العربية الاقتصادية والسياسية على حد سواء، لما يحفل به من موضوعات جوهرية مطروحة على مستوى الأسرة
العربية من المحيط إلى الخليج.

أيها الحضور الكريم،

إن الدورة الحالية لـ "منتدى الاقتصاد العربي" تلتئم في مرحلة تعتبر من أكثر المراحل التاريخية أهمية وحساسية
في عالمنا العربي فمنذ نهاية العام الماضي والتحويلات الكبرى تصيب هذا الوطن العربي من مغاليع مشرقه، وذلك من
دون هواده، ولا استئذان

إن ما يحصل اليوم من متغيرات تاريخية بدأت ولم تنته حتى اليوم، يؤذن بدخولنا حقبة تاريخية جديدة لا
نعرف حتى الآن ملامحها النهائية. ولكن ما نعرفه هو أن التوق إلى الحرية والديمقراطية ورفض الفساد سمات
مشتركة يتوحد حولها المواطنون العرب دونما تمييز بين بلد وآخر.

أيها الحضور الكريم،

إننا كهيئات اقتصادية، وكقادة اقتصاديين في قطاعات العام والخاص ندرك أهمية ما يحصل اليوم من تحولات
وندرك أن الوطن العربي لن يعود كما كان قبل سنة 2011. ولذلك فإننا وكمعنيين مباشرين ننظر إلى ما يحصل بكل هدوء،
ونتفحص مجريات الأمور، محاولين استخلاص ما أمكن من العبر والدروس فما سيكونه عالمنا العربي بع هذه الموجة
التاريخية سيؤثر تأثيراً مباشراً على اقتصاداتنا، وعلى مصالح شعوبنا، وعلى صورة العمل في الوطن العربي في مجمل
الحقول الاقتصادية من المصارف إلى الصناعة إلى الخدمات في كل وجوهها فالمسألة لم تعد تقاس بمعايير تقنية فحسب بل
إن معيار الإنسان العربي الذي قرر أخيراً أن يأخذ مستقبله بيده هو الذي سيكون مطروحاً أمامنا، وهو المعيار الذي سنركز
عليه في المرحلة المقبلة بعلن يستقر المشهد العربي عند نقطة معينة

أيها الأخوة والأخوات،

إن لقاءنا اليوم يحمل أهمية كبيرة، بل بعتبارنا قادة اقتصاديين مدعويين إلى التفكير بكل ما يحصل من حولنا.
فنحن لا نعيش في جزر معزولة، ولا في أبراج عاجية، بل إننا نتفاعل مع قضايا مجتمعاتنا، ونسهم إلى حد بعيد في

بناء أوطاننا يدا بيد مع بقية أطياف مجتمعاتنا. وهنا اسمحو لي أن أدعوكم إلى التركيز أكثر على عنصر الشباب، أي على المستقبل. وقد أثبت الشباب أنه طاقة تغييرية متى تحركت لا يعود بالإمكان الوقوف بوجهها، ولا يجوز الوقوف بوجهها، بل إن المطلوب مواكبتها، والعمل معها لبناء مس يقبل أوطاننا، ومجتمعاتنا العربية على مختلف الصعد، والمستوى الاقتصادي جزء لا يتجزأ من البناء الوطني إن لم يكن الأساس.

أيها الأخوة والأخوات،

لا يمكن لي أن أنهى كلمتي قبل الحديث ولو بإشارة موجزة إلى الوضع السياسي في لبنان وما أفرزه من تأخير في تشكيل حكومة تأخذ على عاتقها الاهتمام بأمور الناس وتكون قادرة على مواجهة التحديات التي يواجهها لبنان.

إننا ندعو من هنا إلى تجاوز المرحلة الراهنة بروح من المسؤولية وتقديم تنازلات من هنا وهناك لأن هذه التنازلات لا تشكل ضعفاً لهذا الفريق أو ذاك بل هي تعبير عن موقف مسؤول يحتاجه الخروج من الأزمة الراهنة.

إننا رغم كل الصعوبات ما زلنا نتمسك بحبل التفاؤل وبتغليب لغة الحوار على كل ما عداها لأن ذلك تغليب مصلحة الوطن وتعزيز للاستقرار الأمني الذي ما زال الجميع على قناعة تامة بضرورة توفيره على كل مساحة الوطن.

ختاماً أرحب بكم مجدداً في "منتدى الاقتصاد العربي" متمنيا أن تكون اجتماعاتنا ونقاشاتنا غنية ومفيدة في هذه اللحظة التاريخية الحاسمة.

ويسعدني أن أحبي الأستاذ رؤوف أبوزكي ومعاونيه في مجموعة "الاقتصاد والأعمال" وأن أهنئهم على كل هذا الجهد المميز بجمعنا معا هنا في بيروت الحبيبة والتداول بشؤون الساعة.

عشتم وعاش لبنان،